

السماء تمطر

(١)

أنا الذي أسكن في نهاية المدينة
محاصرا في المنزل المضاء
ما بين يوم مولدي وموعد العشاء
أعرف كيف أبدأ البكاء

(٢)

يا رغبة في المنزل المجاور
تضيء ثم تنطفئ
وتهبط الستائر
أسأل كيف أختبئ
من خنجر يدور في الاحشاء
لكنني .. أعرف كيف أبدأ البكاء

(٣)

جاء دخان القاطره
وصار ضوء الشمس
محاصرا في الذاكره
على جدار القدس
وجاء من يبيعني جريدة الصباح
قرأت : ان كل ما تكرهه مباح
... ليغضب الاعداء
فانني أعرف كيف أوقف البكاء
في الليلة السوداء
وحين تسحب الورود عطرها وتمطر السماء

خلدون الصبيحي

الترك - الاردن

ها أنا أحمل يوق سعادتنا وأعود
هوذا قرن الثور سيحفظ في الصندوق
لعرس يكبر في البيداء
حتى تشرف منه كل جبال البحر الهائل

أصوات : (سبعون سنه

وسنه

وسنه

والقرن غريب عنا .. نفزو نفزي
نضع نجوم الليل على الاكتاف
ونبشر ان الليل ثقيل .. مر .. «فليسقط»
ونزل لو تسقط نجمه !!)

.. وأخيرا صار القرن معي ، قرن الثور الوحشي
قرن العرس الآتي .. يا ساده

أغنية : (يا صعلوك الفجر أنا مثلك صعلوك حسب العاده

هيا ندعو للعرس صعاليك القفراء ..)

.. يا غادة ما بالك

أنت كبرت الآن وصارت كل الصحراء العريه
في صندوق جهازك . لا .. لا تكفر يا خطر
بنتك يلزمها .. ان تعزف بالقرن اللحن الاعظم .
(سبعون سنه

وسنه

وسنه ..)

بنتك ؟ .. تعزف . حاول . لا

بل سوف .. هناك تمر طيور الجرد
على أنغام الصحو ويرقص غزار في الماء ..
- غاده

ماذا .. تري يا وردة شباكي ؟ وحشا
ليلا . قولي أصرعه
ترين لحاهم !

وعبءات يأتزون بها وثياقا مسرعة
وسيوفا وسيوفا
لا ..

لا يا غادة . أنت عروس الليلة
وصعاليك البر اتوا

.....

- كل صنيع الا هذا

ان تمتد يدي

ان تمتد يدي ..

* * *

... وصلوا وتواروا
كانت عائلتي قربك يا نبع الواحات
وسلبوا أخضرها واليابس
.. وثدت غادة منذ الثاني ..
ومشى كانون وغادة ما زالت حيّه

الياس لحود